جامعة الانبار

كلية التربية للعلوم الإنسانية

القسم العلمي: علوم القران والتربية الاسلامية

المرحلة الدراسية: الثالثة – ك 2

المادة: الحفظ والتلاوة

محاضرات مادة: الحفظ والتلاوة

التلاوة كورس ثاني

الْمَقْطُوعُ الْمَوصُولُ وحكمُ الوقفِ عليهما

تمهيد

المقطوع :هو كل كلمة مفصولة عما بعدها في رسم المصاحف العثماني والموصول :هو كل كلمة متصلة بما بعدها رسمًا في تلك المصاح

والمقطوع هو الأصل والموصول فرع عنه؛ لأن الشأن في كل كلمة أن ترسم مفصولة عن غيرها، والكلمات الموصولة ليست كذلك لاتصالها رسمًا وانفصالها لغة في بعض الأحوال

والقطع والوصل من خصائص الرسم العثماني الذي أوجب علماء الأداء على القارئ معرفته واتباعه؛ ليقف على كل كلمة من كلمات القرآن الكريم حسب رسمها في المصاحف العثمانية، إلا ما استثنى من هذه القاعد

فإن كانت الكلمة مفصولة عن غيرها جاز الوقف عليها في مقام التعليم أو الاختبار أو حالة الاضطرار، وإذا كانت موصولة بما بعدها لم يَجُزْ الوقف عليها بل على الثانية منهما، وإن كان مختلف في قطعهما ووصلهما جاز الوقف على الأولى منهما نظرًا إلى قطعهما، ولم يجز إلا على الثانية نظرًا إلى وصلهما

وعلى هذا فليعلم أنه لا يجوز تعمد الوقف على شيء من الكلمات المفصولة لقبحه؛ ولأنها ليست محل وقف في العادة، وإنما جواز الوقف يكون مرتبطًا بمقام التعليم أو الاختبار أو في حالة الاضطرار كما ذكر من قبل .

هذا والمراد مما سنذكره من قولنا :هذا مقطوع وهذا موصول، أن المقطوع لا بد فيه من ثبوت الحرف الأخير رسمًا في الكلمة المقطوعة إن كان مدغمًا فيما بعده مثل" :أنْ "مفتوحة الهمزة مخففة النون مع" لا "في قوله تعالى)أنْ لا تشْرِكْ بِي شَيْئاً (

فهي وإن كانت النون مدغمة في اللام لفظًا فهي مفصولة خطًّا

والمراد بالموصول :هو حذف الحرف الأخير من الكلمة الموصولة رسمًا إن كان مدغمًا فيما بعده مثل" :إنْ "مكسورة الهمزة مخففة النون مع" لا "في قوله تعالى

)إلاّ تنَصُرُوهُ فقَدْ نَصَرَهُ اللّه (

فقد رسمت من غير نون، وهكذا الشأن في كل ما شابه ذلك، فليعلم حتى لا نضطر إلى التنبيه عليه في كل موضع

والكلام على المقطوع والموصول يشتمل على أنواع ثلاثة

الأول :الكلمات التي اتفقت المصاحف العثمانية على قطعها في كل موضع

الثاني :الكلمات التي اتفقت المصاحف على وصلها أيضًا في كل موضع

الثالث :الكلمات التي وقع فيها اختلاف فبعضها مقطوع باتفاق، وبعضها موصول باتفاق، وبعضها مختلف فيه بين المصاحف فَرُسم في بعضها مقطوعًا، ورسم في بعضها موصولا

وفيما يلي الكلام بالتفصيل عن كل نوع من الأنواع الثلاثة

النوع الأول: الكلمات التي اتفقت المصاحف على قطعها في كل موضع

وهي تنحصر في ست كلمات بيانها كالآتي

الكلمة الأولى" :أنْ "مفتوحة الهمزة مخففة النون مع" لم "فهي مقطوعة باتفاق المصاحف، حيث وقعت في القرآن نحو)ذَلِكَ أنْ لَمْ يَكُنْ رَبكُّ مُهْلِكَ الْقرَى بِظُلْم (

) كَأنْ لَمْ تغْنَ بِالأمْس (

)أيَحْسَبُ أنْ لَمْ يَرَهُ أحَد (

وغير ذلك من المواضع
الكلمة الثانية" :عن "مع" من "الموصولة فهي مقطوعة باتفاق المصاحف وذلك في موضعين
1- قول تعالى :فيَصِيبُ بهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَصْرِفهُ عَنْ مَنْ يَشَاءُ
2- قوله تعالى :فأَعْرِضْ عَنْ مَنْ تولَى عَنْ ذِكْرِنَا
وليس في القرآن غيرهما
الكلمة الثالثة" :حيث "مع" ما "فهي مقطوعة باتفاق المصاحف وذلك في موضعين
1- قوله تعالى :وَحَيْثُ مَا كُنْتمْ فَوَلوُّا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ
2- قوله تعالى :وَحَيْثُ مَا كُنتمْ فَوَلوُّا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئلاَ
وليس في القرآن غيرهما
الكلمة الرابعة" :أيَاً "مع" ما "فهي مقطوعة باتفاق المصاحف، ولا توجد إلا في موضع واحد هو قوله تعالى: (أيَاً مَا تدْعُوا فلَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى) وفيها خلاف :هل الوقف على" أياَ "أم
على" ما "والمشهور أنه يجوز الوقف على" أياً "أو على" ما "في حالة الاضطرار أو الاختبار كما اختاره الإمام ابن الجزري في النشْر، ولكن يتعين البدء بأيَاَ، وإلى ذلك يشير صاحب لآلئ البيان بقوله
.... كوقف أيَاً مَا بأيا أو بما
الكلمة الخامسة" :ابن "مع" أم "فقد أجمعت المصاحف على قطع كلمة" :ابن "عن" أم "من قوله تعالى :قَالَ ابْنَ أمَ إنَ الْقَوْمَ اسْتضَعفَوْنِي، وعلى هذا يجوز الوقف الاضطراري أو الاختباري على كل من" ابن "أو" أم"، ولكن يتعين الابتداء بكلمة" ابن "دون" أم "جوازًا

الكلمة السادسة" :إلْ "مع" ياسين "من قوله تعالى :سَلا م عَلَى إلْ يَاسِينَ ، فقد قرأ حفص ومن وافقه بكسر الهمزة من غير مدّ مع سكون اللام فهي حينئذ كلمة واحدة وإن انفصلت رسمًا فلا يجوز قطع إحداها عن الأخرى، كما لا يجوز اتباع الرسم فيها وقفاً إجماعًا، ولم يقع لهذه الكلمة نظير في القرآن
وأما من قرأها" ءَالِ "بفتح الهمزة وكسر اللام وألف بينهما وفصلها عما بعدها فيجوز قطعها وقفاً؛ لأجل الاضطرار أو الاختبار، والمراد بها حينئذ ولد ياسين وأصحابه
وإلى هذه الأحكام يشير صاحب لآلئ البيان بقوله
وجاء إل ياسين بانفصال ... وصح وقف من تلاها آل
النوع الثاني: الكلمات التي اتفقت المصاحف على وصلها في كل موضع
وهي تنحصر في اثنتين وعشرين كلمة بيانها كالآتي
الكلمة الأولى" :إنْ "الشرطية مع" لا "النافية فهي موصولة باتفاق المصاحف نحو قوله تعالى : (إ لاَ تفْعلَوُهُ تكُنْ فتِنْةَ فِي الأَرْضِ) (إلاّ تنَصرُوهُ فقَدْ نَصرَهُ الله) (وإلاَ تغْفِرْ لِي وَترْحَمْنِي أكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ) ، وقد سبق أن قلنا بأن معنى وصلها هو إدغام النون في اللام نطقاً ورسمًا
الكلمة الثانية" :أم "مع" ما "فقد اتفقت المصاحف على وصلها نحو
)أمَا اشْتمَلَتْ عَليْهِ أرْحَامُ الأُنْثيَيَنِ(
) أمَا يشْرِكُون (
)أمَاذَا كُنتمْ تعْمَلوُنَ(
أما الشرطية في نحو
)فأَمَا الْيتَيِمَ فَلا تقَهَرْ، وَأمَا السَائِلَ فَلا تنَهَرْ) فهي موصولة أيضًا باتفاق المصاحف
الكلمة الثالثة" :نِعْم "مع" ما "فقد اتفقت المصاحف على وصلها في قوله تعالى
)فنِعِمَا هِي(
)إنَ الله نِعِمَا يَعِظُكُمْ بِهِ (
ولا ثالث لهما في القرآن
الكلمة الرابعة" :كأنَ "المشددة مع" ما "فقد اتفقت المصاحف على وصلها في جميع القرآن نحو قوله تعالى
)كَأنَمَا يَصعدَ فِي السَمَاءِ) (فَكَأنَمَا خَرَ مِنَ السَمَاءِ(
الكلمة الخامسة" :أي "مع" ما "فقد اتفقت المصاحف على وصلها في قوله تعالى {
)أيَمَا الأجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلا عُدْوَانَ عَلَيَ) ، وهي شرطية وجوابها :فَلا عُدْوَانَ عَلَيَ

السادسة" :مهما "فقد اتفقت المصاحف على وصلها في قوله تعالى
)وَقَالُوا مَهْمَا تأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ (
وفيها للنحَّاة أقوال ثلاثة
الأول: أنها بسيطة غير مركبة، واختاره ابن هشام
الثاني :أنها مركبة من" مه "وما الشرطية
الثالث :أنها مركبة من ما الشرطية وما الزائدة وأبدلت ألف الأولى هاء
الكلمة السابعة" :رب "مع" ما "فقد اتفقت المصاحف على وصلها في قوله تعالى
(رُبمَا يَوَدُّ الذِينَ كَفَرُوا) ولا ثاني لها في القرآن
الكلمة الثامنة" :مِنْ "الجارة مع" مَنْ "الموصولة، فقد اتفقت المصاحف على وصلها حيث وقعت في القرآن وذلك نحو

)وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللهِ أنْ يذْكَرَ فِيهَا اسْمُه(
)وَمَنْ أحْسَنُ قَوْلاً مِمَنْ دَعَا إلى اللهِ وَعَمِلَ صَالِحاً (
الكلمة التاسعة" :مِنْ "الجارة مع" ما "الاستفهامية محذوفة الألف فقد اتفقت المصاحف على وصلها في قوله تعالى
)فلْيَنْظُرِ الإنْسَانُ مِمَ خُلِقَ) وليس في القرآن غير هذا الموضع
الكلمة العاشرة" :في "مع" ما "الاستفهامية محذوفة الألف، فقد اتفقت المصاحف على وصلها حيث وقعت في القرآن نحو
)قَالُوا فِيمَ كُنتمْ (
(فِيمَ أنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا) ، وليعلم أنه إذا جُرَت ما الاستفهامية حذفت ألفها رسمًا ولفظًا فرقاً بين الاستفهام والخبر
الكلمة الحادية عشرة" :عن "مع" ما "الاستفهامية محذوفة الألف، فقد اتفقت المصاحف على وصلها وذلك في موضع واحد
هو قوله تعالى
)عَمَ يتَسَاءَلُونَ (
الكلمة الثانية عشرة" :وي "مع" كأن "في قوله تعالى
)وَيْكَأنَ اللهَ يبَسُطُ الرِزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبادِهِ وَيقْدِرُ (
الكلمة الثالثة عشرة" :وي "مع" كأنه "بزيادة الهاء عن الكلمة السابقة وهي في نفس الآية السابقة من قوله تعالى
)وَيْكَأنَهَ لا يفْلِحُ الْكَافِرُونَ (
وحفص ممن يقف على النون في الكلمة الأولى وعلى الهاء في الكلمة الثانية وهذا هو الأولى والمختار في مذاهب الجميع
اقتداء بالجمهور، وأخذًا بالقياس الصحيح كما قاله في النشر
الرابعة عشرة" :إلْياس "فقد اتفقت المصاحف على وصلها حيث وقعت نحو قوله تعالى
)وَزَكَرِياَ وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإلِياَسَ كُلٌّ مِنَ الصَالِحِينَ) (وَإنَ إلِْياَسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (
الكلمة الخامسة عشرة" :يبنؤم "من قوله تعالى : (قَالَ يَا ابْنَ أمَ لا تأْخُذْ بِلِحْيتِي وَلا بِرَأسِي)فقد اتفقت المصاحف على
وصلها وجعلها كلمة واحدة، والأصل فيها أنها ثلاث كلمات" يا"،" ابن"،" أم "فحذفت ألف" يا "وكذا ألف همزة الوصل
ووصلتا بأمَ وصورت همزتها على الواو فصارت كلمة واحدة وعلى هذا لا يجوز الوقف إلا على نهايتها
الكلمة السادسة عشرة" :يوم "مع" إذ "فقد اتفقت المصاحف على وصلها حيث وقعت نحو قوله تعالى
)وُجُوه يَوْمَئِذٍ نَاضِرَة) (وُجُوه يَوْمَئِذٍ خَاشِعَة) (وُجُوه يَوْمَئِذٍ نَاعِمَة (
فهي كلمة واحدة لا يحوز الوقف إلا على نهايتها
الكلمة السابعة عشرة" :حين "مع" إذ "في قوله تعالى
(وَأنْتمْ حِينَئِذٍ تنَظُرُونَ) فقد اتفقت المصاحف على وصلها أيضًا وجعلها كلمة واحدة مثل: يومئذ، لا يجوز الوقف إلا على
نهايتها
الكلمة الثامنة عشرة، والتاسعة عشرة" :كالوهم"،" وزنوهم "بالمطففين في قوله تعالى(وَإذَا كَالوُهُمْ أوْ وَزَنوُهُمْ يخُسِرُونَ)
ولم يوجد سواهما في القرآن، وقد كتبت الكلمتان في جميع المصاحف موصولتين حكما بدليل حذف الألف بعد واو الجماعة
فيهما فدل ذلك على أن الواو غير منفصلة فتكون موصولة، وقد اختلف في كون ضمير" هم "مرفوعًا منفصلا أم منصوباً
متصلا، والصحيح أنه منصوب لاتصاله رسمًا بدليل حذف الألف إذ لو كان ضمير رفع لفصل بالألف كما في قوله تعالى
)وَإذَا مَا غَضِبوُا هُ مْ يَغْفِرُونَ)وهو مخالف لما ذكر؛ لأن" غضبوا "كلمة، و "هم "ضمير فصل مرفوع على الابتداء،
وجملة" يغفرون "خبره بدليل ثبوت الألف بعد الواو، ومن أجل هذا يصح الوقف عليها عند الضرورة أو الاختبار، ولكن لا
يصح الابتداء بقوله :هُمْ يَغْفِرُون لما فيه من الفصل بين الشرط وجوابه بل يتعين الابتداء بقوله: إذَا
الكلمة العشرون" :أل "التعريفية مطلقاً اتفقت المصاحف كلها على وصلها بما بعدها فكأنها لكثرة دورانها نزلت منزلة
الجزء من مدخولها فوصلت نحو قوله تعالى :(الشَمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ)

الكلمة الحادية والعشرون" :ها "التي تعرف بهاء التنبيه في قوله تعالى (هَا أَنْتمْ هَؤُلاءِ) وغيرها فالهاء فيهما دالة على التنبيه وقد اتفقت
المصاحف على وصلها بما بعدها ولا يجوز الوقف عليها مطلقاً؛ لأنها لشدة امتزاجها بما بعدها صارت كأنها كلمة واحدة، ولا يجوز الوقف على بعض الكلمة
الثانية والعشرون" :يا "التي للنداء وهي كثيرة في القرآن نحو
)يا مَرْيَمُ اقْنتِي لِرَبِّكِ (
)يا أَيهُّا الذِينَ آمَنوُا توُبوُا إِلى اللهِ توْبةَ نَصُوحًا(
فقد اتفقت المصاحف على وصلها؛ لأنها لما حذفت أَلِفهُا بقيت على حرف واحد فاتصلت

مادة الحفظ ك2

- **سورة المنافقون**
- **سورة التغابن**
- **سورة الطلاق**
- **سورة التحريم**